

تابع شرح الشفاعة (2) (62-6-7341)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد لا نزال في شرح قول الامام الطحاوي رحمه الله تعالى فيما يتعلق بالشفاعة - [00:00:02](#) والشفاعة التي ادخرها الله عز وجل لامته حق وقلنا اننا سوف نشرح هذه القطعة على جمل من القواعد المتعلقة بباب الشفاعة واظن اننا وصلنا فيها الى القاعدة الخامسة كذا ولا لا - [00:00:24](#) يعني سنبدأ في الخامسة طيب القاعدة الخامسة كل شفاعة منفية في القرآن فهي مخصوصة بالكفار كل شفاعة منفية في القرآن فهي مخصوصة بالكفار بمعنى ان الله عز وجل لا يقبل يوم القيامة ان يشفع في كافر - [00:00:42](#) وذلك كقوله عز وجل فما تنفعهم شفاعة الشافعين فهذه شفاعة منفية في القرآن فاننا نفهمها معاشر اهل السنة والجماعة انها منفية عن من ليس معه اصل الاسلام ولا الايمان - [00:01:11](#) فمن مات على الكفر الاكبر او الشرك الاكبر او النفاق الاكبر فهذا هو الذي تنفى الشفاعة في حقه وكذلك قول الله عز وجل ما للظالمين من حميم ولا شفيعي يطاع فهذه شفاعة منفية - [00:01:28](#) فيراد بها في حق الكفار. وكذلك قول الله عز وجل ولا يقبل لا يقبل منها شفاع ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون. المقصود بهذا - [00:01:46](#) نفيها عن الكفار وهذه قاعدة متقرر باجماع اهل السنة والجماعة رحمهم الله وذلك من باب الجمع بين الادلة كما سيأتينا في القاعدة التي بعد هذه ان شاء الله فاذا اي اية ينفي الله عز وجل فيها الشفاعة عن احد من خلقه - [00:02:03](#) فاعلم مباشرة ان المقصود بهذا هم الكفار فالكفار هم الذين لا شفاعة فيهم يوم القيامة ويستثنى من ذلك ما ذكرناه سابقا من شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة التخفيف في عمه - [00:02:24](#) ابي طالب القاعدة السادسة كل نفي عام للشفاعة كل نفي عام للشفاعة فهو مخصوص بالشفاعة المثبتة كل نفي عام للشفاعة فمخصوص بالشفاعة المثبتة فلا تعارض بين الادلة التي تثبت الشفاعة والادلة التي - [00:02:41](#) تنفيها لاننا نجيب عنها بجوابين، اما ان نحمل الشفاعة المنفية على عموم الكفار واما ان نجعلها من الادلة العامة التي خصصتها الشفاعات المثبتة فنقول فما تنفعهم شفاعة الشافعين الا ما اذن الله عز وجل فيه من الشفاعة - [00:03:16](#) ومن المعلوم المتقرر في قواعد الاصول انه لا تعارض بين عام ولا خاص وهذان الجوابان مهمان لاننا سنعرض فيما بعد من المسائل ان شاء الله الى شبه الخوارج والمعتزلة والزيدية في انكار الشفاعة وسنجيب عن انكارهم بهاتين - [00:03:44](#) اما ان نحمل نفي الشفاعة على خصوص الكفار واما ان نجعلها من الادلة العامة التي خصصتها الادلة التي تثبت الشفاعة في بعض المؤمنين القاعدة التي بعدها وهي القاعدة السابعة لا يخلد في النار احد ممن معه اصل الاسلام والايمان - [00:04:07](#) لا يخلد في النار احد ممن معه اصل التوحيد والايمان وهذا باجماع اهل السنة والجماعة خلافا للوعيدية من الخوارج والمعتزلة فالعذاب اذا اراده الله عز وجل على احد من اهل الايمان بسبب كبريته - [00:04:37](#) فانه لا يمكن ابدان ان يكون هو العذاب المطلق وانما مطلق العذاب بمعنى انه سيأتي يوم من الايام يخرج فيه هذا الانسان بسبب ما معه من اصل الايمان والتوحيد والاسلام - [00:04:57](#) فلا يبقى في النار احد ممن معه اصل التوحيد وبرهان هذه القاعدة قول النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا

الله وفي قلبه وزن ذرة من ايمان - [00:05:14](#)

وفي الحديث الاخر يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير - [00:05:32](#)

ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير بل في بعض الروايات ادنى ادنى مثقال ذرة من خير ويقول صلى الله عليه وسلم - [00:05:45](#)

من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة يوما من الدهر وان اصابه قبل ذلك ما اصابه وهذه القاعدة مهمة في باب الشفاعة حتى نرد بها على المعتزلة والخوارج الذين - [00:06:01](#)

يثبتون ان العذاب يوم القيامة دائم غير ان العذاب يوم القيامة دائم غير منقطع فمن دخل النار ممن معه اصل الايمان فلا بد ان يخرج منها اذا شاء الله عز وجل في يوم من الايام - [00:06:23](#)

القاعدة الثامنة كل نص فيه تحريم الجنة على احد من اهل الكبائر فيراد به مطلق التحريم لا التحريم المطلق كل نص فيه تحريم الجنة على احد من اهل الكبائر فيراد به مطلق التحريم الى التحريم المطلق - [00:06:40](#)

وذلك لورود بعض الادلة التي تدل على ان من فعل كذا وكذا من الذنوب والمعاصي ان الجنة عليه حرام فيجب علينا معاشر اهل السنة ان نفهم ان هذا التحريم ليس هو التحريم المطلق وانما مطلق التحريم - [00:07:11](#)

بمعنى انه بعض التحريم لا كله فليس هو كالتحريم في قول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة فان التحريم هنا هو التحريم المطلق فالمشرك لا مطعم له يوم القيامة في دخول الجنة - [00:07:33](#)

ابدا واما من مات ومعه بعض الكبائر ممن شهدت الادلة بان الجنة عليه حرام فلا يرد به التحريم المطلق الابدي وانما يرد وبه مطلق التحريم اي بعضه. ونحن لا نريد ان نفسر هذا ولا ان ندخل في تأويله. ولكن من باب سد عادية الخوارج - [00:07:54](#)

والمعتزلة الذين يستغلون هذه النصوص لنصرة مذهبهم في تكفير صاحبي الكبيرة والجزم بان الجنة عليه حرام التحريم المطلق وعلى ذلك امثلة من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من رجل ادعى لغير ابيه - [00:08:16](#)

وهو يعلمه الا حرم الله عليه الجنة وفي رواية من ادعى لغير ابيه وهو يعلمه فالجنة عليه حرام فاذا انتسب الانسان الى غير ابيه وهو يعلم من ابوه فان الشارع شهد بان الجنة عليه حرام. وهذه كبيرة من كبائر الذنوب. فيراد بالتحريم هنا مطلق. التحريم لا التحريم - [00:08:40](#)

المطلق ومثال اخر لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت. وهو غاش لرعيته الا احرم الله عليه الجنة. وغش الوالي للرعية من جملة - [00:09:07](#)

الكبائر والموبقات وكبائر الذنوب والمدلهجات. لكن لكن التحريم هنا ليس هو التحريم المطلق وانما ما هو مطلق التحريم ومثال اخر في قول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا معاهدة - [00:09:29](#)

بغير حلها فحرام عليه الجنة وفي الحديث الاخر من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وقتل المعاهد بغير حل ولا حق من جملة الكبائر من جملة الكبائر ويراد بذلك التحريم - [00:09:51](#)

مطلقة التحريم لا التحريم المطلق وعلى ذلك فقس ونحن لا نريد ان ندخل كما ذكرت لكم في تأويلها او تفسيرها ابتداء الا من باب دفع عادية هؤلاء التكفيريين الذين يستغلون هذه - [00:10:15](#)

في الاستدلال بها على مذهبهم الخبيث في تكبير في تكفير مرتكبي الكبيرة. القاعدة التاسعة القاعدة التاسعة كل نص فيه ان بعض اصحاب الكبائر لا يدخلون الجنة كل نص فيه ان بعض اصحاب الكبائر - [00:10:31](#)

لا يدخلون الجنة فيراد به نفي الدخول الابتدائي الى الانتقال فيراد به نفي الدخول عطني موية الله يعافيك فيراد به نفي الدخول الابتدائي لا الانتقال. احسنت وهذا في نصوص الكتاب والسنة كثير - [00:11:00](#)

يدل الدليل على ان من فعل كذا وكذا من الكبائر فانه لا يدخل الجنة فاذا كانت تلك الكبيرة لا تخرج صاحبها من دائرة الاسلام فان

الدخول المنفي المقرون بها انما هو الدخول الابتدائي - [00:11:28](#)

لانتقال من باب الجمع بين الادلة المثبتة بان اصحاب الكبائر وان عذبوا بالنار ودخلوها ابتداء فانهم سيخرجون منها الى الجنة انتقالا وكما قلت لكم واعيد واكرر نحن لا نرضى بهذا التفسير ولا هذا التأويل ابتداء ولكن - [00:11:44](#)

من باب دفع عادية الوعيدية من الخوارج والمعتزلة حتى لا يستغلوا هذه النصوص في الاستدلال بها على تكفير مرتكبي الكبيرة فلا بد من بيانها وايضاح المراد منها على وفق الادلة وفهم السلف الصالح ومنهج اهل السنة والجماعة. وعلى - [00:12:08](#)

هذه القاعدة امثلة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فيستدل به الوعيدية على تكفير مرتكبي الكبيرة فمن تكبر فانه كافر عند الوعيدية - [00:12:29](#)

وإذا دخل النار يوم القيامة فانه الدخول المطلق الذي لا خروج بعده فان قلت وهل هذا الفهم صحيح؟ الجواب ليس بصحيح بل يرادوا بنفي الدخول هنا انما هو نفي الدخول الابتدائي. فيما اذا لم يرد الله عز وجل ان يغفر له كبيرته هذه - [00:12:56](#)

فانه يعذبه في النار فتكون النار هي اول دوره ثم اذا انتهت فترة عذابه او اذا اذن الله عز وجل بالشفاعة فيه فانه يخرج منها الى الجنة انتقالا. فيكون دخوله للجنة ليس هو الدخول الابتدائي - [00:13:18](#)

وانما الدخول الانتقالي ومنها ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما بعد قوم معهم تيات ايش؟ كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات - [00:13:39](#)

مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها فما فعله هؤلاء النسوة وهؤلاء الامراء الظلمة والجنود الظلمة في ضرب الناس انما هو كبيرة من الكبائر وموبق من الموبقات - [00:14:10](#)

وقد قرن بغابه الكبيرة نفي الدخول فما المقصود بنفي الدخول على وفق منهج اهل السنة والجماعة الجواب انما هو نفي الدخول الابتدائي لا الانتقال. فهم وان اراد الله عز وجل فهم وان عذبوا بمشيئة الله في النار - [00:14:34](#)

الا انهم لا يخلدون فيها بل سيخرجون منها الى الجنة انتقالا ومنها كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات. اي تمام والنميمة كبيرة باجماع العلماء فنفي الدخول المقرون بهذه الكبيرة انما هو نفي الدخول الابتدائي لا نفي الدخول - [00:14:53](#)

الانتقال ومنها كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ديوث وهو من يقر الخبث في اهله. فهذا كبيرة من كبائر الذنوب قورن بها نفي الدخول للجنة. فيراد به نفي - [00:15:19](#)

الابتدائي لا نفي الدخول الانتقال وكذلك قوله ومنها ايضا قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه اي شره وغوائله فيراد بنفي الدخول هنا المقرون بهذه الكبيرة نفي - [00:15:37](#)

الدخول الابتدائي للدخول الانتقالي وهذا وان لم يكن يبدأ به اهل السنة والجماعة في اول تعليمهم لاحاديث الوعيد والواجب فيها الا انهم ان اضطروا الى تفسيرها وبيان حقيقة المراد منها - [00:16:01](#)

حتى يدفعوا عادية الخوارج والمعتزلة عنه الاستدلال بها على مذهبهم الخبيث فانا لاهل السنة في ذلك مندوحة. ولا حق لاحد ان ينكر علينا ذلك اذا كنا في زمن قد انتشر فيه التكفيريون والخوارج ويستغلون هذه النصوص - [00:16:25](#)

ويجعلونها في نصاب عقيدتهم الفاسدة فانتبهوا لهذا بارك الله فيكم. القاعدة الحادية عشرة فيما اظن او العاشرة القاعدة العاشرة اسباب نبيل الشفاعة يوم القيامة مبناها على التوقيف اسباب مهم هذا الموضوع - [00:16:46](#)

اسباب نبيل الشفاعة يوم القيامة مبناها على التوقيف فلا حق لاحد كائنا من كان ان يدخل قولاً من الاقوال او فعلاً من الافعال في جملة من يستحق صاحبه الشفاعة يوم القيامة الا وعلى هذا الادخال - [00:17:16](#)

دليل من الشرع لان هذا امر غيبي وامور الغيب لابد فيها من التوقيف فاي انسان تسمعونه يقول من فعل كذا وجبت له الشفاعة او من قال كذا وجبت له الشفاعة فلا بد ان تطالبوه بالدليل الدال على ذلك. فان جاء به صحيحاً صريحاً فعلى العين - [00:17:40](#)

رأس وان لم يأتي بدليل فان قوله مردود عليه لانه لا حق لاحد ان يثبت شيئاً من امور الغيب الا وعلى ذلك الاثبات دليل من الشرع فان قلت وما الاسباب التي دلت الادلة - [00:18:06](#)

على ان من فعلها وحافظ عليها فانه ان شاء الله سيكون ممن ممن يدخل فيمن يشفع فيهم يوم القيامة فاقول لقد دلت الادلة على
جمل من الاعمال لابد من ذكرها تحت مبحث الشفاعات - [00:18:24](#)

حتى يكون ذلك من باب الترغيب على المحافظة عليها فمن ذلك وهو اعظمها على الاطلاق التوحيد وصفاء العقيدة والاخلاص
والايمان فهذا من اعظم ما ينال به ما ينال به العبد الشفاعة يوم القيامة - [00:18:44](#)

فان قلت وما برهان ذلك؟ فاقول برهانه ما في صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى من حديث ابي هريرة قال قلت يا رسول الله
من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة - [00:19:06](#)

فقال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. اي جاء التوحيد والايمان والعقيدة الصافية مخلصا
اعماله واقواله لله تبارك وتعالى ومنها ايضا كثرة قراءة القرآن - [00:19:22](#)

فان قلت وما برهانه فاقول قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة قيامة شفيعا لاصحابه. رواه الامام
مسلم في صحيحه ولا يدخل العبد في هذا الا اذا اكثر من تلاوة كتاب الله عز وجل تلاوة تدبر وتعقل وتفكر وتأمل - [00:19:49](#)

مقرونة بالعمل لان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت ان القرآن اما حجة لك او عليك فيكون القرآن حجة لك اذا قرأته وتدبرته وعملت
بمقتضاه ومنها ايضا كثرة الصيام فان قلت وما برهانك على هذا - [00:20:21](#)

فاقول قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح كما في عند احمد باسناد صحيح الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة
ومنها ايضا سؤال الوسيلة للنبي صلى الله عليه وسلم مع التردد مع التردد وراء المؤذن - [00:20:50](#)

فهذا من الاعمال التي دلت الادلة على ثبوت الشفاعة لاصحابها كما في صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:21:22](#)

اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم سلوا الوسيلة فانها منزلة
في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو. فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له - [00:21:42](#)

الشفاعة فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة ومنها ايضا الدعاء الوارد في السنة بعد الاذان واعني به ما رواه الامام البخاري في
صحيحه من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما - [00:22:11](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا صلى الله عليه
وسلم الوسيلة والفضيلة وابعثوا مقاما محمودا الذي وعدته - [00:22:40](#)

قال حلت له شفاعتي يعني من قال هذا القول حلت له شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم انتم ترون انها اعمال خفيفة ولله الحمد.
وتوجب لك الشفاعة التي توصلك الى سعادة الدارين باذن الله - [00:23:00](#)

ومنها ايضا صلاة المسلمين على جنازة اخيهم والدعاء له فان قلت وما برهانك على هذا فاقول ما في صحيح الامام مسلم رحمه الله
تعالى من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت - [00:23:20](#)

فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله فيه نسأل الله الا يحرمنا من اتصف بهذه الصفات ليصلي على
جنازتنا ومنها ايضا كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:50](#)

خاصة في الصباح والمساء فتصلي عليه عشرا عند الصباح وعشرا عند المساء وقد ورد في ذلك حديث ضعفه بعض اهل العلم وحسنه
بعضهم في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:26](#)

من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي تالله ما اسألها ما اسهلها رواه الامام الطبراني وحسنه السيوطي
والالباني رحمه الله تعالى ومنها ايضا كثرة السجود اي السجود في الصلاة النافلة والفريضة - [00:24:48](#)

فان قلت وما برهانك على هذا فيقول البرهان على هذا ما رواه الامام احمد ان خادما كان يخدم النبي صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه وسلم فكان كل ما خدمه في شيء قال له الك حاجة؟ الك حاجة - [00:25:24](#)

فقال الخادم يوما لي حاجة يا رسول الله قال وما هي قال ان تشفع لي ان تشفع لي قال ومن علمك هذا قال ربي قال فاعني على

نفسك بالسجود وهذا الحديث وان رواه الامام مسلم لكن بغير هذا - [00:25:50](#)

اللفظ الا ان هذا الحديث بهذا اللفظ قد صححه الامام اللباني رحمه الله تعالى وقال الامام النبوي المراد بالسجود اي السجود في الصلاة اي السجود في الصلاة ومنها ايضا سكن المدينة والصبر على لأوائها - [00:26:23](#)

اي الضنك وشدة العيش والمؤونة فيها فان قلت وما برهانك على هذا فاقول ما رواه الامام مسلم في صحيحه من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصبر احد على لاوائها اي المدينة - [00:26:50](#)

الا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة الا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة اذا كان مسلما اذا كان مسلما رواه ايش الا كنتم ايدها لا يصبر احد على لاوائها اي المدينة - [00:27:14](#)

الا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة اذا كان مسلما فهذه جملة من الاعمال التي ثبتت منها الادلة انها توجب شفاعة النبي وشفاعة الشافعين يوم القيامة القاعدة الحادية عشرة من وقع في مانع من موانع الشفاعة حرم منها يوم القيامة - [00:27:53](#)

من وقع في مانع من موانع الشفاعة حرم منها يوم القيامة وقد قسم اهل السنة رحمهم الله تعالى الحرمان من الشفاعة الى قسمين الى الحرمان الكلي والحرمان الجزئي والحرمان الكلي انما يكون - [00:28:28](#)

في حق من ايها الاخوان في حق من ليس معه اصل الايمان من الكفرة والمشركين والمنافقين واما من كان معه شيء من الكبائر فانه وان لم تقبل فيه الشفاعة ابتداء اذا اراد الله عدم قبولها - [00:28:55](#)

فانها قد تقبل فيه فيما بعد اذا دخل النار وبناء على ذلك فلا يجوز لاحد ان يثبت ان عملا من الاعمال او قولا من الاقوال يمتنع تمتنع به الشفاعة عن العبد الا وعلى ذلك دليل من الشرع - [00:29:15](#)

لان هذا امر غيبي وامور الغيب توقيفية على النص وقد شهدت الادلة بان هناك اعمالا من وقع فيها فانه سيحرم من الشفاعة. باحد نوعي الحرمان اما الحرمان قل لي او الحرمان - [00:29:39](#)

البعضي الجزئي ومن المناسب ان نبحت في هذه الاعمال بادلته فمن ذلك الكفر والشرك والعياذ بالله فان قلت وما برهانك على هذا فاقول برهاني على ذلك قول الله عز وجل ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك - [00:29:57](#)

من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعي فالشفاعة المنفية هنا هو هي هو النفي المطلق اي اي انهم محرومون - [00:30:25](#)

من شفاعة الشافعين الحرمان الكلي فلا يقبل الله عز وجل الشفاعة في اي كافر ومنها ومنها ومن الادلة ايضا قول الله عز وجل ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع - [00:30:54](#)

والمقصود بالظالمين هنا اي الظلم الاكبر وهو ظلم الشرك وظلم الكفر والنفاق الاكبر ومن الاعمال ايضا التي يمتنع تمتنع بها الشفاعة ظلم الامام للعباد ظلم الامام للعباد فالامام الظلوم الغشوم الذي يظلم الناس في اعراضهم - [00:31:20](#)

واموالهم وانفسهم محروم من الشفاعة يوم القيامة والعمل الثالث ايضا لان دليلهما واحد الغلو في الدين والمروق منه فالغلو في الدين من جملة موانع الشفاعة فان قلت وما برهانك على هذا - [00:31:54](#)

اقول برهاني على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي لن تنالهما شفاعتي. امام ظلوم وكل غال مارق امام ظلوم وكل غال مارق ولا اخال الخوارج الا يدخلون - [00:32:25](#)

في هذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم في في صفتهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وهذا الحديث رواه الامام الطبراني في الكبير وقال الهيثمي رجاله ثقات - [00:32:52](#)

ومنها ايضا الاحداث في الدين والعياذ بالله فمن احدث في الدين حدثا وتابعه عليه طائفة من الامة فضل واصل فقد وقع في مانع من موانع الشفاعة ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا وانه سي جاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال - [00:33:13](#)

فاقول يا ربي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا ما احدثوا بعدك فلا تقبل شفاعته صلى الله عليه وسلم فيهم بقوله اصحابي او نصح حابي ومنها ايضا المكذب للشفاعة يوم القيامة - [00:33:48](#)

فان من كذب بالشفاعة فانه يحرم منها يوم القيامة. جزاء وفاقا وبرهان ذلك قول انس رضي الله تعالى عنه من كذب بالشفاعة فليس له فيها نصيب رواه الاجري في الشريعة - [00:34:15](#)

وقد صحح اسناده الامام الحافظ في الفتح رحم الله الجميع رحمة واسعة فان قلت اوليس هذا الحديث موقوفا على انس فاقول بلى ولكنه في حكم الرفع لان مثله لا يقال بالرأي ولا - [00:34:46](#)

بالاجتهاد وقد تقرر في القواعد ان الصحابي اذا قال قولاً لا مجال للرأي ولا للاجتهاد فيه فله اي لقوله حكم الرفع ومنها ايضا كثرة اللعن وادمان جريانه على اللسان والعياذ بالله - [00:35:07](#)

فان قلت وما برهانك على هذا؟ فاقول ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعاء - [00:35:31](#)

الا شهداء يوم القيامة فهذه جملة من الاعمال التي ثبتت انها تحرم اصحابها من الشفاعة ومن المسائل ايضا في باب الشفاعة ان قلت ومن هم الشفعاء يوم القيامة ومن هم - [00:35:47](#)

الشفعاء يوم القيامة فاقول الجواب لا يجوز لنا ان نثبت اي شفيح سيكون ستقوم شفاعته يوم القيامة باذن الله ورضاه الا وعلى ذلك الاثبات دليل من الشرع. لان الشفاعة يوم القيامة بكل متعلقات - [00:36:22](#)

مبنية على التوقيف. لان الشفاعة بكل متعلقاتها مبنية على التوقيف فلا يحق لك ان تعتقد في احد انه سيكون من جملة الشفعاء يوم القيامة الا وعلى ذلك دليل من الشرع - [00:36:59](#)

وقد وردت الادلة باثبات جمع من الشفعاء فمنهم وهو اعظمهم على الاطلاق الله تبارك وتعالى فهو اعظم الشفعاء يوم القيامة عند نفسه تبارك وتعالى فان قلت وما برهانك على ذلك؟ فاقول برهاني الحديث الطويل - [00:37:19](#)

وفيه ان الله تبارك وتعالى يقول قال وبقيت شفاعتي ومنهم ايضا الانبياء وبرهان ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء. كما رواه الامام ابن ماجه والبيهقي في سننهم - [00:37:47](#)

والبزار في مسنده ومنهم ايضا الملايكة وبرهانه ما في الحديث الطويل قال شفع النبيون والملائكة والمؤمنون وبقيت رحمة ارحم وبقى ارحم الراحمين ومنهم ايضا العلماء وقد تقدم دليله قبل قليل - [00:38:27](#)

ومنهم ايضا الشهداء وقد تقدم دليله قبل قليل ونضيف عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي داود يشفع الشهيد عفوفا يشفع الشهيد في سبعين من اهل بيته ومنهم ايضا القرآن - [00:39:05](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه ومنها ايضا المؤمنون لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من امتي من يشفع للفئام من الناس. اي الجماعة الكثيرة من الناس. وذلك لعظم صلاحه وعلو رتبته وقدره عند الله - [00:39:36](#)

تبارك وتعالى ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة من الناس ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخل الجنة. رواه الترمذي في جامعه والامام احمد في مسنده ومنهم ايضا شفاعة الابناء لابائهم يوم القيامة - [00:40:12](#)

وبرهانها ان رجلا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي اليه ومعه ابن له فقصد النبي صلى الله عليه وسلم الرجل وابنه فسأل عنهما فقالوا لقد مات ابنه يا رسول الله - [00:40:43](#)

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليه وعزاه بقوله اياسرك يوم القيامة الا تأتي بابا من ابواب الجنة الا وجدته ينتظرك فقال الرجل بلى يا رسول الله فقام رجل فقال له هذا خاصة يا رسول الله - [00:41:09](#)

ام لكلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل لكلكم والحديث سنده جيد رواه الامام احمد في مسنده بل ان الله عز وجل يرفع رتبة الالباء بدعاء الابناء لهم واستغفارهم لابائهم - [00:41:42](#)

وبرهان هذا ما رواه الامام احمد في مسنده من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول ربي انى هذا فيقال باستغفار ولدك لك - [00:42:07](#)

باستغفار ولدك لك ومن الاعمال ايضا الصيام لقول النبي صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اي ربي منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه فيشفع فيه - [00:42:31](#)

ومنها كذلك الملائكة انا ذكرتهم نعم. ومنها كذلك سورة البقرة وال عمران فالقرآن يشفع كلا وجزءا على حسب ما ثبت به الدليل فمن السور التي ثبت الدليل بانها تشفع لصاحبها البقرة وال عمران - [00:43:03](#)

وبرهانه قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيابتان او فرقان من طير صواف تحاج جاني عن صاحبهما يوم القيامة. وهذه المحاجة هي الشفاعة - [00:43:34](#)

ومنها ايضا سورة الملك تبارك الذي بيده الملك وبرهانه قول النبي صلى الله عليه وسلم سورة من القرآن اية تشفع لصاحبها حتى يغفر له تبارك الذي بيده الملك ومنهم كذلك الصديقون - [00:44:01](#)

الصديقون وبرهانه في الحديث الطويل ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ومنهم كذلك الاطفال الاطفال الذين يموتون ويفقدهم اباؤهم قبل بلوغ الحنف وبرهانه قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم - [00:44:28](#)

تبلغ الحنف الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم يعني بسبب رحمة الله له واياهم يدخله الجنة معهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين اي زوج وامرأة - [00:45:05](#)

يموت بينهما ثلاثة من اولادهم لم يبلغوا الحنف الا ادخلهما اي الزوجين الا ادخلهما الله بفضل رحمته اياهم الجنة قال يقال اي للاولاد اللي ماتوا ادخلوا الجنة قال فيقولون حتى يدخلها اباؤنا - [00:45:29](#)

قال يقال اي للاولاد ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخلها اباؤنا فيقال لابائهم ادخلوا مع ابنائكم الجنة ادخلوا مع ابنائكم الجنة نسأل الله الكريم ان يدخلنا الجنة بلا حساب ولا عذاب. اظن الوقت انتهى ها - [00:45:58](#)

طيب فهذه جملة من الاعمال التي دلت الادلة على انها تظفي لصاحبها او تشفع يوم القيامة بين يدي الله عز وجل مسألة لقد تقرر في قواعد الشفاعة ان الشفاعة المثبتة مربوطة بالاذن والرضا - [00:46:22](#)

والمقصود به اذن الله ورضاه فهل المقصود به الاذن الكوني ام الاذن الشرعي هل المقصود بالاذن هنا الاذن الكوني او الاذن الشرعي الجواب كلاهما فلا ينتفع الانسان بالشفاعة الا اذا اذن الله بها كونا - [00:46:50](#)

وشرعا اما الاذن الكولي اما الاذن الكوني فان الله عز وجل لا يأذن بالشفاعة يوم القيامة الا اذا لا يأذن ببقوع الشفاعة يوم القيامة الا اذا رضيها. ولا شفاعة يوم القيامة الا باذنه - [00:47:23](#)

ولذلك اذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ليشفع لاهل الموقف في فصل القضاء فانه لا يشفع اولا لان الله لم يأذن بلا كونا حتى يأذن له عز - [00:47:47](#)

فالاذن الكوني شرط في قيام الشفاعة والانتفاع بها وكذلك الاذن الشرعي فان الشفاعة في هذه الدنيا قد تقع في كون الله باذنه الكون لكن لا ينتفع بها صاحبها لفوات الاذن الشرعي - [00:48:01](#)

وعلى ذلك امثلة المثال الاول شفاعة ابراهيم في هذه الدنيا لابييه في قوله لاستغفرن لك هل وقع استغفار ابراهيم في كون الله؟ الجواب نعم فاذا اذن الله عز وجل في كونه ان تقع هذه الشفاعة لكن لم يقبلها الله عز وجل شرعا - [00:48:29](#)

فاذا لا لا ينتفع الانسان بالشفاعة الا باستجماع الامرين الاذن الكوني والاذن الشرعي ومثال اخر ان الله عز وجل لما اهلك الله ابن ان الله تبارك وتعالى لما اغرق قوم نوح بالماء - [00:48:51](#)

شفع نوح بين يدي ربه في ابنه. فقال ربي ان ابني من اهل وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. فهل وقعت الشفاعة من نوح لابنه كونا الجواب وقعت ولكن لم يقبلها الله عز وجل لعدم الاذن الشرعي - [00:49:14](#)

ومثال اخر او ثالث النبي صلى الله عليه وسلم مع امه امينة فانه استأذن ربه ان يستغفر لها فلم يأذن الله عز وجل له ان يستغفر وعلى ذلك قول الله عز وجل ان تستغفر لكم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم اي حتى وان وقع استغفارك وشفاعتك كونا - [00:49:39](#)

فاننا لا نقبلها لا نقبلها شرعا فاذا قيل لك ما الاذن المشترط في قيام الشفاعة فقل هو الاذن الكوني والاذن الشرعي فاذا وقع شيء من

الشفاعات في كون الله في هذه الدنيا - 00:50:10

وتخلف عن الاذن الكوني لاذن الشرع فان الشفاعة لا تنفع ولا تقبل عند الله تبارك وتعالى افهمتم هذا لعنا نكتفي بهذا القدر وبقي

عندنا في الشفاعة مسألة وهي مذهب الخوارج والمعتزلة - 00:50:31

في الشفاعة وكيف الرد عليهم اسأل الله ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يرزقنا الاخلاص والانتفاع بما علمنا والله

اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:50:53